

الفصل الثامن

الخيار

تعريف بالمحصول

يعد الخيار من محاصيل الخضار المحببة لدى الكثيرين ، وهو من أهم محاصيل الخضار التابعة للعائلة القرعية Cucurbitaceae ، ويسمى بالإنجليزية Cucumber ، أما اسمه العلمي فهو . *Cucumis sativus* L .

يعتقد أن موطن الخيار في شمال الهند ؛ حيث ينمو هناك الصنف النباتي *C. sativus* var. *hardwickii* ، الذي يعتقد بأنه الأصل البري للخيار المزروع .

ولقد عرف الخيار في عصر قدماء المصريين (الأسرة الثانية عشرة) ، كما كان معروفا لدى اليونانيين والرومان ، وأدخل إلى الصين قبل القرن السادس الميلادي ، وزرع على نطاق واسع في أوروبا قبل أن ينتقل إلى أمريكا بعد اكتشافها (Purseglove ١٩٧٤) .

هذا .. ولا يعد الخيار غنيا - بصورة عامة - بأى من العناصر الغذائية ، ولكنه يستهلك على نطاق واسع ؛ لما يتميز به من مذاق مرغوب .

الوصف النباتي

يتشابه الخيار مع القاوون - إلى حد كبير - في طبيعة نمو النبات وصفاته المورفولوجية . النبات عشبي حولي ، والجذر وتدئ متعمق كثير التفرع ، والفروع سطحية النمو غالبا ، والساق مدادة مغطاة بشعيرات خشنة لها أربعة أضلاع ، تتفرع بدرجة قليلة ، وتنمو لمسافة ١٢٠ - ٢٠٠ سم ، وتتكون منها محاليق غير متفرعة .

أما الأوراق فلها عنق طويل ، ونصلها عريض ، وتتكون من خمسة فصوص ، والفص العلوى مدبب يأخذ شكل زاوية حادة فى قمته ، ويصنع زاوية منفرجة مع الفصين التاليين له . تحمل معظم أصناف الخيار أزهارا مذكرة وأزهار مؤنثة على نفس النبات ؛ أى إنها تكون وحيدة الجنس وحيدة المسكن Monoecious ، إلا أنه توجد أصناف قليلة تحمل أزهارا مذكرة وأزهارا خنثى على نفس النبات ، أى تكون Andromonoeciours ، وأصناف أخرى كثيرة تحمل أزهارا مؤنثة فقط ، وتعرف بأنها Gynoecious ، وجميعها من الهجن الحديثة.

تُحمل الأزهار المؤنثة عادة مفردة فى أباط الأوراق ، وبرغم أنه قد تتكون أحيانا زهرتان مؤنثتان أو أكثر فى إبط الورقة الواحدة . أما الأزهار المذكرة .. فتحمل غالبا فى عناقيد من خمس أزهار فى أباط الأوراق الأخرى .

تكون الزهرة المؤنثة سفلية ؛ حيث يظهر المبيض بوضوح أسفل الكأس والتويج . ويتكون الكأس من خمس سبلات ، ويتكون التويج من خمس بتلات صفراء ، وتكون الأسدية فيها أثرية ، أما المتاع ... فيتكون من مبيض به ٤ - ٥ مساكن ، وقلم قصير سميك . وتوجد بكل مسكن عدة صفوف طولية من البويضات . والأزهار المذكرة ذات عنق طويل ، وتشابه مع الأزهار المؤنثة فى الكأس والتويج ، وتختلف عنها فى احتوائها على محيط من ثلاث أسدية تحتوى إحداها على متك واحد ، وتحتوى كل من السداتين على متكين ، كما لا تحتوى الزهرة المذكرة على متاع (Hawthorn & Pollard ١٩٥٤) .

يكون ميسم الزهرة مستعدا لاستقبال حبوب اللقاح طوال اليوم الذى تتفتح فيه الزهرة . التلقيح خلطى بالحشرات وأهمها النحل . وتتراوح نسبة التلقيح الخلطى من ٦٥ - ٧٠ ٪ .

تختلف ثمار الخيار فى الطول من ٨ - ٤٠ سم أو أكثر حسب الصنف . يكون لون الثمار أخضر قبل النضج ، ثم يتحول إلى أبيض مصفر ، أو بنى بعد النضج . تبنى مساكن المبيض فى القطاع العرضى كمنكث ، وتمتلئ المساكن بالبذور والمشيمة ، وتوجد طبقة سميكة نسبيا من اللب الأبيض المخضر بين المشيمة وجلد الثمرة .

وتوجد على الثمار أشواك صغيرة Spines تكون غالبا بيضاء اللون فى الأصناف التى

تؤكل طازجة Slicing varieties ، وسوداء في أصناف التخليل Pickling varieties ، ثم يتغير لون هذه الأشواك عند النضج إلى اللون الأبيض المصفر وإلى اللون الأصفر الذهبي أو البرتقالي أو البني في مجموعتي الأصناف على التوالي . وقد تكون الأشواك غير ظاهرة في بعض الأصناف .

تحتوي الثمرة الواحدة على ٤٠٠ - ٦٠٠ بذرة . والبذور الناضجة منضغطة ، وبيضاوية ذات أطراف مدببة ، وسطحها ناعم ، ولونها كريمي . غلاف البذرة سميك ، يحتوي بداخله على الإندوسبرم والجنين ، وتشغل الفلقتان معظم حجم البذرة . يحتوي الجرام الواحد على نحو ٣٥ بذرة .

الأصناف

من أهم أصناف الخيار التي تنتشر زراعتها ما يلي :

١ - بيت ألفا Beit Alpha :

صنف مفتوح التلقيح (غير هجين) ، ثماره ذات نوعية جيدة تناسب نوق المستهلك (شكل ٨ - ١) .



شكل (٨ - ١) : صنف الخيار بيت ألفا Beit Alpha .